



## قصائد للشاعرة الإيرانية رباب محب

ترجمة: محمد حلمي الريشة

العربية

تهالكُ قدم في حذاءٍ قديمٍ ممزقٍ

1

جسدُ الطِّفلِ على أعشابِ الرَّبيعِ النَّضرةِ.  
القواقعُ النَّاعمةُ  
أخذتُ، بلُطفٍ، صدفتهم إلى أزهارِ البتونيا  
المُتموجةِ المخمليةِ  
حتى جُرْحينِ  
حتى مصلينِ.

2

هذا اليومُ، أيضاً، ينتهي بهذه الطريفة:  
يعبرُ بحذائه الضيقِ  
يصلُ إلى نهايةٍ مسدودةٍ  
الطريقِ ولن تتقدمَ  
قدمٌ متهاكئةٌ  
على بساطٍ جديدٍ.

3

الخدوشُ غاضبةٌ من مُطهرِ اللحمِ  
رمزٌ - صرّخاتٍ أقلّ في جنةِ الجرحِ  
صرّخاتٍ عديمةِ اليدِ في ساعةِ الحلقِ  
إلى منى يتحدّثونَ بصمتٍ  
هذا الفمُّ الأقلُّ حذاءً قديمٌ تجوّلَ أقلّ؟

(ت: كيفان منفرد ونوشين سميمي)

\* \* \*

عندما كنتُ ألعقُ جروحَهُ  
الكرّماتُ النّادرةُ  
كانتِ السّعادةُ، وفمي  
الكأسُ الشّفافُ.

(ت: شيما كالباسي)

\* \* \*

السّقوفُ، الآلافُ - لم تزلُ حتّى الآنَ  
البيوتُ لا تختلطُ معَ واقعِ العالمِ  
تُشملُ إلى نُقطتي الشّماليّةِ الفائضةِ، تحتَ قدّمي  
حتّى سوفَ لنُ تنفتحَ زنيقةً  
وأنا أعلمُ... هناكَ - الفانتومُ على مدرجِ الطّيرانِ المُرتفعِ  
من يتصوّرُ  
رحلاتي الجويّةِ الأفقيّةِ،  
ووجهها لوجهٍ هو موتي.

أنا مهووسةٌ، مع ذلكَ،  
بحماسةِ الرّغباتِ الصّوفيّةِ السّبعِ،

ولم تزل الجنّيات الأرعون  
تُشمِلكِ إليّ  
وأنا إليك

أنت، من يجهل مسارات جريان الرياح  
من هنا،  
الأرض اللينة ترفع الجبال وراء أجنحتنا الحجرية  
تنهض من ظلام اعتقالنا، وترى  
بيتنا،  
وأفواهنا الشاردة على طول الخطوط المحبّرة، مرّت خارج عقولنا  
و  
هذا هو موعدنا، مع حصّتنا  
يتجسّد مع ظلالنا، ونحن هنا.

(ت: سام فاسيغي)

\* \* \*

إذا سمحت لي،  
أنا أعلم  
أنّ الخطر يكمن في ورقة  
تسقط في قبلة دائماً.

(ت: فيرشته فازيري)